



مقابلة حول الحكم الذاتي والميثاق القومي

نضالات شعبنا ستحبط الحكم الذاتي

انضمام المقاومة الفلسطينية للجبهة الشعبية ضمانة لنجاح الميثاق القومي

واضاف الحاج سليمان : بالاتفاق السوري العراقي انا بتقديري جيد اذا شاف الحياة ويا ريت ببصير وحدة بين كل دول جبهة الصمود والتصدي والعراق حتى نقلب ميزان المعركة لصالحنا و لازم القتال مع الصهاينة يبدأ من الان وفق خطط منظمة ، احسن ما اسرائيل تضربنا ونندم . حاولت التدخل في الحديث فاصر على ان يلخص موقفه قائلا : انا ضد الاستسلام ومع استمرار القتال على طريقة اولادنا « الفدائية » انا مع كل عمل وهدوي على اي مستوى ومع اي فريق يؤمن بالعمل من اجل استرداد كل فلسطين ، ولازم نبقي متمسكين بالبندقية حفاظا منا على علم الثورة العالمية الذي قدمه البنا شعب وثورة فيننام . عمري ٦٥ سنة ومن لما وعيت شعبنا ناثروا رفض لطمس شخصيته الوطنية اذا متت امانة باعناقكم الشباب الذين كنت اتحدث اليهم الى الحديث (علي اندس : عبد الحكيم طالب ، محمد قدوره انور فارس) فقال انور : والله يا شباب كلام الحاج معقول وانا معه في كل ما قال وزيد على ذلك انو شعبنا الاعزل في الضفة الغربية وغزة والجليل رفض حتى الان كافة المشاريع المشبوهة

في ظل الاوضاع السياسية المتسارعة حيث يشارك النظام المصري على توقيع اتفاقية الاستسلام مع العدو الصهيوني وتوسعي السعودية جهدها لتجميع اي موقف عربي مناهض للتسوية ولاتفاقيات كامب دايفيد . كان لجلتنا جولة مع بعض المواطنين حول الخطوات الضرورية لمواجهة الخيانة الساداتية والهجمة الرجعية . وتكرر سؤالنا حول ما يشكلكه ميثاق العمل القومي بين سوريا والعراق في هذا الاطار والشروط الضرورية لانجاحه .

قال الحاج ابو محمد سليمان « صاحب دكان » وهو بيتسم سافرا : « جماعة النفط خزونا (اي اولونا) بدفاعهم عن السادات ، امس سمعت من خلال الراديو ان السادات رفض حتى مجرد استقبال الوفد ليس شخصا فقط بل طلب من جميع الرسميين المصريين على اختلاف مستوياتهم عدم استقبالهم او التعاطي معهم ، والتي بيقره اكثر ان هناك جماعة من العرب الحكام مارالوا غير مقتنعين بخيانة السادات ، يا عبي والله شعبنا كلام خلي عرب الصمود يقانلوا ومرحلة النضال تبدأ من جديد والتي بدو يقانل بين والتي بدو يستسلم يظهر » .

التي تحاول اذابتها في المجتمع الصهيوني واكثر من ذلك فهو رافض للابتزاز من خلال تخييره خلال المراحل السابقة اما بخصوص التعاطي مع الصهاينة عن طريق اتحاد فدرالي او كونفدرالي واسمح لي ان اذكر هذه العادة : سمعت ان اخواننا الطالبات في نابلس يحملن حجارة في محافظتهن (شنتط المدرسة) ويرجمن بها الجنود الصهاينة ، وانه مر على المحقق الصهيوني حتى الان ٢٢٠ الف فلسطيني تم التحقيق معهم . هل هكذا شعب سيرضخ للاحتلال او يرضى على التعاطي مع المشاريع المشبوهة . للمرة الثانية اسمح لي ان اوجه من على صفحات مجلتكم تحية اكبصار واجلال لشعبنا المناضل داخل الوطن المحتل هؤلاء الذين من خلال الطليعة (رفضوا مقابلة ساندورز - اثرتون وعملاء الامبريالية فقط هم الذين قابلوهم) من كلام الجيل الثالث الذي لم يتبلور وعية السياسي حتى الان الى امرأة انجبت مقاتلين ومثقفين يعانون في غربتهم ضمن ارجاء الوطن العربي تقول ام سعد ايوب : احنا شعب نستحق الحياة والاتفاق السوري العراقي اذا ترجم على الحقيقة يكون شيء كويس وببمد في عمر ثورتنا . قبل الاتفاق كانت مرحلة ياس عامة يعيشها الجميع وكنا خايفين من كثرة الخونة السابرين مع السادات لكن هالاتفاق يمكن يرفع الامل . شوي ، وانا كأم فلسطينية اسول اذا ياسنا سندمر العالم قبل ان يدمرنا ، ملعبة تل الزعتر وبطولة الشباب الفدائية في الجنوب ايام الاحتلال الصهيوني يجب ان تدرس من قبل قادة الجيوش العربية في دول جبهة الصمود والتصدي خلي الناس كلها تقاتل النسوان والشباب والشيوخ والبنات ، ليش الصهاينة فارضين الخدمة العسكرية والتدريب المدني ، لازم نستفيد حتى من اعدائنا ونقاتلهم من خلال نقاط ضعفهم » .

يبدو ان العلاقات التعبوية رغم موسمتها مع الجماهير على الصعيد السياسي قد اثرت اذ قلما تدخل بيتنا فلسطينيا الا وتجد فيه نشرة او مجلة او جريدة والجميع ينتظر دائما مواعيد النشرات الاخبارية ليبقى على اطلاع عام حول كافة تطورات الاوضاع في العالم ، فلا تستغرب قصص الناس واحاديثهم عن انخفاض الدولار او الثورة الايرانية او قمع العرب فكيف لا يتحدثون او يهتمون بأخبار قضيتهم : لولو نصار - ربة منزل ووالدة ثلاث بنات تقول « السادات خان مصر والعروبة وكان مفكر انو ببفدر يخون شعبنا الفلسطيني بس طوبية على رقبته ، نحن نريد دولة فلسطينية محررة من النهر الى البحر ومن الجليل الى النقب ، احلم برؤية فلسطين محررة ديمقراطية اشتراكية ، لقد دفعنا ثمن بلورة الشخصية الوطنية الفلسطينية عشرات آلاف الشهداء والعالم التقدمي كله ايندا هذا الاساس ، انا شديدة الاعتزاز بفلسطينيتي ، ان شعبنا في الارض المحتلة عنده مئات المناضلات مثل جميلة بوحيرد وشعبنا في الداخل او ان الحكم الذاتي كما سمع العالم وقرأ وشاهد لانه الحكم الذي يسلبه ارادته الوطنية كما يسلبه حقه في تقرير المصير ، واسمح لي ان اسأل بدوري كيف يقن للصهاينة احتلال ارضنا وقمع شعبنا ومن بعدها

حاولون التلاعب بمصيرنا ؟ واجابت بنفسها : لهذا نحن حملنا السلاح لكثرة المؤامرات العربية الرسمية على قضيتنا انطلقت ثورتنا الفلسطينية المسلحة .

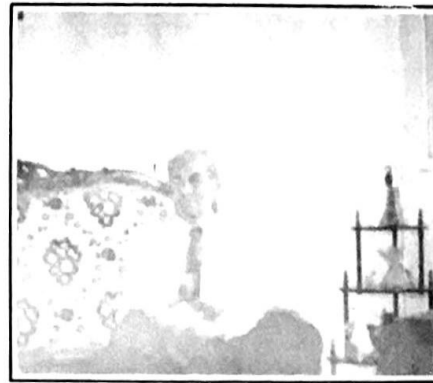
ودخلنا منزل الاخ خليل قبطي (موظف اتروا) وسالناه رايه في الحكم الذاتي والميثاق الوديدي السوري العراقي فقال : لا احد يرضى بالحكم الذاتي ، نحن شعب مناضل سلبت ارضه حملنا السلاح لاستعادتها كلها ، منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني هذا القرار انتزعه من الدول العربية خاصة الرجعية ولا احد له الحق بالنطق باسم شعب فلسطين سوى منظمة التحرير الفلسطينية ومناضلي الثورة - اما عملاء الاردن و « اسرائيل » وهم قلة لا تتجاوز اصابع اليدين - فلا يحتلوا الا انفسهم - ارادنا فرضت على المجتمع الدولي ، وقرارات الجمعية العامة عام ١٩٧٤ واصحة بشأن تقرير مصيرنا ١٠٥ دول في العالم تؤيد حقا المشروع في الكفاح لاستعادة ارضنا والذين يرفضون ذلك الحق هم الامبريالية



وبعض الدول الدائرة في فلكها (تاوان ، كوريا الجنوبية ، جنوب افريقيا مثلا) - اما بشأن الميثاق السوري العراقي فاقول : ان اعداءنا قلفون من هذه الخطوة وحتى فوت عليهم فرصة العمل لتخريب هذا الاتفاق على الطرفين المعنيين مباشرة ترجمة الميثاق اليوم قبل الغد وغدا قبل بعده . . . يجب السماح بدخول الجيش العراقي الى سوريا اولا . على ان يتل هذا الدخول استئناف القتال مع العدو الصهيوني من خلال التنسيق مع الثورة الفلسطينية . بتقديري ان الميثاق اتي ليشكل صفة لاتفاق كامب دايفيد لا تقل بقوتها عن صفة جبهة الصمود والتصدي التي ولدت بعد زيارة الخائن السادات للقدس - العربية -

اما الاخت منظمة اسماعيل فقالت : ١٨ سنة وشعبنا الفلسطيني بدين سلاح ومع ذلك فشلت كل محاولات اسرائيل والاستعمار في طمس الشخصية الفلسطينية ، اليوم في ثورة وفصائل وهناك برنامج وحدة وطنية كيف بدو يتم الحكم الذاتي - تحت سلطة « اسرائيل » وجماهيرنا حاملة السلاح وعرفت من اعدائها والله الحكم الذاتي ما بينم كلها بواين عشان يخلفوا المنظمات مع بعض ويخلفوا الناس ويشغلوها بحالها - لا حكم ذاتي ولا بلديات

معه طابا الثورة الفلسطينية معه رغم انو اجا متأخر شوية الاخ مازن بلان : وقف ليستمع الى الحديث لدقائق تم قال هل تسجل رايي لدي عمل في هذا الوقت قلت له تفصل : يا اخ الاتفاق السوري العراقي جيد . لازم يبدأ قتال الشعب المنظم الان بدعم سوري وعراقي رسمي لطافات الجماهير العربية في القطرين لتخفر الصادق ولتقام المماريس مثلا يحتذي . مليون شهيد مقابل حرية الاستقلال الوطني بعد حكم استعماري دام مئة وثلاثين سنة من قبل الامبريالية الفرنسية . ان رياح حرب لعسكر الاقتصاد ولناخذ من تجربة الجزائر - الشعب حال اشتعالها ستؤجج النار تحت اقدام الصهاينة فتحترق الارض الفلسطينية على مفتصبيها وتهوي عروش ملوك وشيوخ النفط . بذلك اي بحرب الشعب نقصي على اتفاقات كامب دايفيد وبلير هاوس وتحت كل افرارات وثائقها ومنها بدعة الحكم الذاتي المشبوهة . نحن مع استمرار النضال من اجل استعادة ارضنا المحتلة كاملة .



وهو يتصفح مجلة قاطعناه بالسؤال فقال ابو يوسف اسماعيل : موقفي مستمد من موقف الثورة فطابا ان الثورة ايدت الاتفاق السوري العراقي فانا اؤيده ولكن اسأل لماذا صبر الاخوان في القطرين الى هذه اللحظات الحاسمة من تاريخ شعبنا ونضاله ليعملوا الاتفاق . هل لان المؤامرة ستطال كل الرؤوس والمناطق والبلدان الوطنية ؟ ثم ان لي ملاحظة ان قيمة اي اتفاق تكمن في مشاهدته لنور الحياة فخطوة عملية واحدة خير من دزينة برامج للعمل على تنفيذ الاتفاق منذ الان - وطابا ان الثورة الفلسطينية ستتوحد قريبا فيجب اشتراكها في الاتفاق ليشكل اطرافه مع اخواننا في الحركة الوطنية الجبهة الشعبية المقاتلة ضد العدو؛ المعتصب والانزاليين . اما عن مشروع الحكم الذاتي فاقول : اذا شهد الاتفاق الوديدي الحياة فقد يرفض الاردن اتفاقات كامب دايفيد وبهذا يحبط مشروع الحكم الذاتي . . . وشعبنا داخل الارض المحتلة اعطى اجوبته القاطعة من خلال ممثليه ومؤتمراتهم ومظاهراتهم اعطوا الرد على كل المشاريع المشبوهة .

مختلف قطاعات شعبنا وفئاته تؤيد الاتفاق الوديدي السوري العراقي وتلح على ضرورة ترجمة مقرراته واشراك الثورة الفلسطينية في الجهد الشمالية المقاتلة .

كما ان جميع فئات الشعب الفلسطيني رغم مشاربهم السياسية تندد بمؤامرة الحكم الذاتي وتعارضها وتدعو للعمل على احباطها من خلال انجاز مشروع الوحدة الوطنية الفلسطينية الملمرمة ببرنامج سياسي في سلم بؤده لا صلح لا تقاوس لا اعتراف بالعدو الصهيوني .

ولا شيء بس فلسطين . هلق دفعنا كل هالدم والشهداء عشان كم جاسوس صغير يتحكموا فينا - يا اخي الشعب رعي لقضيتيه ولا تغريه كل الوعود - لا توطين ولا القمر بدنا فلسطين كاملة واحنا ببعدين منقرر شو نعمل فيها .

وماذا بشأن ميثاق الوحدة السوري العراقي اجابت : ان شاء الله ما يكون ردة فعل واحنا